

وسلامة ضمير . فكان يشغل بلا ملل يسهر طويلاً وينهض باكراً ويبالغ في الاهتمام حتى باصفر الواجبات الدينية غير مكترث لاموره الشخصية وهباً دراً الى خدمة الناس ابان وجد الى ذلك سيلاً . وقد تجت مواهب الخطابية الواسعة حتى في معاملاته البسيطة مع اصدقائه فقد كان لطيف المشر جداً وكريم الاخلاق حتى كان مقصداً لعارفيه وضائلةً منشودةً لخلانهِ

ولم يطبع الاب درام كتباً . لكن شروحاتهِ والحواشي التي علقها على التوراة والانجيل والرسائل البولسية كانت بعد في سبيل الاعداد والتهينة . وكل من عرفوه من البداية الى النهاية ولحظوا حركاتهِ وسكناتهِ يجمعون معنا على ان حياته كانت كما قال في الكاتدرائية البوزنطية « قباباً تعلو قباباً » والقبة العليا التي تمثل مبناه العام انا كانت لتشر البرهان الثابت العلمي القوي بين الناس على الوهية للمسيح

هذا كان عمل الاب درام في حياته . وقد صدر الامر للجندي بالوقوف نهار عيد الشكر الوطني السابق . فتوَعك مزاجهُ بعد القاء مرعظة جليلة في كنيسة مار اغناطيوس في بليسمور مظهراً فيها الوجهة الكاثوليكية في عيد الشكر . وقد توفاه الله بما يكاد يكون فجةً في مستشفى مار يوسف في تلك المدينة وذلك في ١٠ كانون الاول عام ١٩٢١ وهو الثاني واخسون من حياته والثاني والثلاثون في الرهبة اليسوعية

وودسباك . ماريلند . في ١٦ اذار ١٩٢٢

## مطبوعات شرقية جديدة

The Mufaddaliyāt an Anthology of ancient arābiyah Dīras compiled by al-Mufaḍḍal son of Muḥammad edited by CHARLES JAMES LYALL. Vol. I, Arabic Text (pp. XXXV-892).- Vol. II. Translation and Notes (p. p. XXXI - 381). Oxford, at the Clarendon Press, 1918-1919.

ديوان الفضليات مع شروحيها للاباري وترجمتها الى الانكليزية

هذا تأليف جليل كُتِبَ منذ ثلاثين سنة نزع في نشرهِ فجمعنا ما امكنا من

فَسَحِهَ فِي لَنْدُنَ وَبَيْتَةَ وَايْدِنَ وَمِصْرَ . وَابْرَزْنَا مِنْهُ نُسْخَةً فِي كِتَابِنَا شُرَاهُ النَّصْرَانِيَّةِ  
لَوْلَا أَنَّ الْأَشْقَالَ تَنَازَعَتْنَا فَصَرَفَتْ فِكْرَنَا عَنْ طَبْعِهِ لَكُنَّ اللَّهُ حَقُّ أَمَانَا بِمَا لَمْ نَحْمِلْ  
بِهِ . فَبِعَثْ لِهَذَا الْعَمَلِ الْخَطِيرِ زَجَلًا ذَا هِمَّةٍ قِصَا . وَعِلْمٌ وَاسِعٌ بِآدَابِ الْعَرَبِ السَّيْرِ  
كَارْلُوسُ يَعْقُوبُ لَايْلٌ مِنْ كِبَارِ الْمَشْرِقِيِّينَ الْإِنْكَلِيزِيِّينَ الْمَعْرُوفِينَ سَابِقًا بِتَأْلِيفِهِ الْمَتَّبَعَةِ  
عَنْ تَرْيِخِ الْعَرَبِ وَأَحْبَابِهِمْ فَجَمَعَ عَشْرَ نُسَخٍ خَطِيَّةٍ مِنَ الْمُفَضَّلِيَّاتِ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ مَائَةِ  
وِثْلَيْنِ قَصِيدَةٍ مِمَّا انْتَقَاهُ فَفَضَّلَهُ مِنَ الشُّعْرِ الْقَدِيمِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضُّبِّيُّ  
بِأَعْرَافِ الْخَلِيفَةِ أَبِي جَمْرٍ النَّصُورِ لَتَهْدِيْبِ ابْنِهِ الْمَهْدِيِّ . فَعُرِفَتْ بِالْمُفَضَّلِيَّاتِ مَنْسُوبَةً إِلَى  
اسْمِهِ الْمُفَضَّلِ . وَقَدْ تَهَافَتَ عَلَيْهَا الْأَدْبَاءُ . وَعُتِرُوا بِدَرْسِهَا وَشَرَحَهَا بَعْضُهُمْ كَأَحْمَدُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الْمَرْزُوقِيُّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارِ الْإَنْبَارِيِّ . فَقَابَلَ السَّيْرَ لَايْلٌ بَيْنَ هَذِهِ  
النُّسَخِ وَإِشَارَ إِلَى رَوَايَاتِهَا الْمُخْتَلِفَةِ وَأَضَافَ إِلَيْهَا شُرْحَ الْإَنْبَارِيِّ وَذَيْلَهَا بِمَا وَجَدَهُ فِي  
كُتُبِ الشُّعْرَاءِ وَالْأَدْبَاءِ وَمَعَاجِمِ النَّوَبِيِّينَ الْمَطْبُوعَةِ وَالْخَطِيَّةِ مِنَ الْإِفَادَاتِ النَّوَوِيَّةِ .  
وَنَقَلَ الْقِصَائِدَ فِي جِزْءٍ ثَانِيٍّ إِلَى الْإِنْكَلِيزِيَّةِ وَأَلْحَقَ بِهَا النَّهَارِسَ الْمُشْتَمَّةَ وَصَدَّرَ الْجِزْئَيْنِ  
بِمَقْدَمَاتٍ مُفِيدَةٍ لِكُلِّ مَا يَرْغَبُ أَنْ يَعْرِفَهُ عَنْ هَذِهِ الْقِصَائِدِ أَوَّلُو الْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ كَمَا  
أَنَّهُ إِشَارَ إِلَى مَا يُعْرَفُ عَنْ نَاطِقِيهَا . فَبَجَاءَ هَذَا التَّأْلِيفِ تَحْمَةً فِي بَابِهِ . وَزَادَهُ حَسَنًا  
إِتْقَانُ طَبْعِهِ فِي مَطْبَعَتِنَا الْكَاتُولِيكِيَّةِ الَّتِي أَفْرَغَتْ كِنَانَةَ الْجُهْدِ فِي حُسْنِ تَمْيِيلِهِ كَمَا  
أَنَّ الْبَعْضَ مِنْ آبَاءِ كَلْبَتِنَا وَقَفُوا عَلَى مَسْوَدَاتِهِ فَشَكَرَهُمْ جَنَابُ السَّيْرِ لَايْلٌ فِي  
مَقْدَمَتِهِ . وَقَدْ طَالَ عَلَيْهِ أَمْرُ نَجَازِهِ حَتَّى خَافَ أَنْ يُوَدَّعَ الْحَيَاةَ قَبْلَ نِهَائِهِ وَلَا سِيَّامَا إِذْ  
جَاءَتْ الْحَرْبُ الْبُكُونِيَّةُ فَقَطَعَتْ الْمَوَاصِلَاتَ بَيْنَ بَيْرُوتَ وَلَنْدُنَ وَأَصْبَحَتْ مَطْبَعَتُنَا  
بِالْحَرْابِ . لَكِنَّ اللَّهَ آتَاكَ لَهُ الْوَقْتَ الْكَافِي لِيَتَسَبَّحَ مِنْ عَمَلِهِ هَذَا الْكَبِيرِ وَإِنْ اخْتَرَمَتْهُ  
الْمَوْتُونَ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ مَنْشُورًا بَيْنَ الْأَدْبَاءِ . فَإِنَّ مَاتَ هُوَ فَآثَرُهُ هَذَا سَيَخْلُدُ لَهُ ذِكْرًا لَنْ  
يَقْوَى عَلَى طَبْعِهِ الدَّهْرُ

ل. ش

Abou Yousouf Ya'koub: LE LIVRE DE L'IMPÔT FONCIER, traduit et  
annoté par E. Fagnan Paris, P. Geuthner, 1921, in -12, pp. XV -  
352. Prix 40 fr.

كتاب الخراج لابي يوسف يعقوب

هذا دليل جديد على هيئة الدولة الفرنسية المتدبة لتدبير شؤون بلاد الشام.

فإنها بعد ان شككت لجنة لِنظارة الماديات ومباشرة الحفريات الاثرية وقد وقفت على عدد وافر منها ارادت ايضاً ان تصرف نظرها الى نشر المآثر الادبية والتاريخية القيّدة لتعريف احوال هذه البلاد . وهذا اول أثر من هذا القبيل تولى نشره احد علماء المستشرقين السير فانيان . وذلك ترجمة فرنسوية لكتاب الحجاج لابي يعقوب يوسف قاضي بغداد على عهد الخليفة هارون الرشيد وهو من أقدم ما صنّهُ علماء الاسلام في الحجاج وما يلحق به من الابحاث والمشاكل المختلفة . وقد استحسنا بالاجمال ترجمته وان كنا في بعض الامكنة نؤثر عليها ترجمة اقرب الى الاصل . ومن المعلوم ان كتاب ابي يوسف لقدمه يصعب الوقوف على صحيح معانيه في عدة تماييز . وبما يستحق الثناء ما اضافة جناب الناقل من الحواشي الى ترجمته مما يكشف عن كثير عن معاني الاصل

الاب ٥ . لامس

W. A. Mason: A history of the art of Writing, Macmillan Co, 1920, 8°, 502, pp. 134 illustr.

#### تاريخ فن الكتابة

ان عنوان هذا الكتاب لا ينطبق على مضامينه اذ ليس هو حقيقة تاريخاً للكتابة ولا خلاصة لما شاع في العالم من اصناف الكتابات . فان تاريخاً كهذا لا تحصره عدة مجلدات . والحق يقال ان المؤلف ضاق ذرعاً عن ايراد ما قصده فهو يختص بربع كتابه لكتابات امم اميركا والكيبك ثم يفرد الربع الثاني منه لكتابات الصين ومصر والبابليين والحثيين وكل يعلم ما هنالك الكتابات من عظيم الشأن . وتراه كذلك سكت عن كتابات جزيرة العرب الجنوبية كالعابدية والحيدرية مع كونها لوعاً معتبراً من الكتابة الفينيقية وهو خلل عظيم لأن تلك الكتابات يقف الباحث على تطورات الكتابات الفينيقية . وكذلك لا نعلم كيف سها المؤلف عن ذكر الكتابة المكتشفة حديثاً في شبه جزيرة سينا (cft. Journal of Egyptian archæology. Vol. III) ومنها يستناد اشتقاق الكتابة الفينيقية من الكتابة المصرية لا من كتابة اقريطش . على أننا لا ننكر ما يجتريه الكتاب من الفوائد عن كتابات الاميريكية ونشير اليه باعادة النظر في اصلاح ما وقع فيه من الاعلاط الطبعية (١١ ص ٢٠ .

(١) مثلاً ص ٤٩٦ Aperçu de l'Origine des Diverse Ecritures (sic) ص ٤٩٦

Griechische Iريد Griechische

Ign. Guidi. L'Arabie antéislamique, Paris. Geuthner, 88 pp. in-18, 1921

### جزيرة العرب قبل الاسلام

هذا الكتاب صغير الحجم كبير المعنى وضمه في الاقرنية احد كبار المستشرقين الدكتور اغناطيوس غويدي . وهو يحتوي اربع محاضرات اتاما هذا الاستاذ الشهير في نادي الجامعة المصرية الحديثة النشأة وعرض فيها خلاصة احوال جزيرة العرب قبل ظهور الاسلام ادبياً وسياسياً وبين استعداد اهله لقبول الدين الجديد . فدار المحاضرة الاولى على دول العرب في الجنوب والحجاز . والثانية على نهضتهم الادبية والثالثة على ترقيمهم المادي واللبنة على رقي الحبشة والحيريين وهو يشعر في كلامه ما كان للنصرانية من النصب في هذه الاطوار كما بين ذلك مدير الشرق في كتابه المنون بتاريخ النصرانية وآدائها في عهد الجاهلية . وقد أعجبتنا بكلام الدكتور غويدي الرائق وانشائه البليغ في لغة ليست هي لتنه الوردية بحيث يرى القارى بنظر واحد مجمل احوال العرب في الجاهلية . ولا شك ان هذا الكتاب لو حاول احد الكتبة تربيته او استند اليه لتوسيع موادّه يصيب نجاحاً كبيراً بين اهل الشرق . س . ر .

Baron Carra de Vaux : LES PENSEURS DE L'ISLAM. I Les Souverains, l'Histoire et la Philosophie Politique — II Les Géographes, les Sciences Mathématiques et Naturelles. Paris, P. Geuthner, 1921, in-12, 385 et 400

### الفكر في الاسلام

ان في كل امة نوابغ يتقدمونها ويبعثون فيها نفخة من روحهم . فعليه المعول في قيادة بني جلدتهم ونهج طرق الحضارة والعمران لمواطنيهم . فأحب البارون كارا دي فر احد مشاهير المستشرقين في فرنسا ان يمرّف اهل دولته بن نالوا في الاسلام قصة السبق في السياسة والآداب . وقد وقفنا اليوم على الجزئين الاولين من هذا التأليف خصّ الاول منها بكبار ملوك الاسلام ومؤرخيه وفلاسفته وضمّن الثاني تلخيص الجغرافيين والرياضيين والطبيين والفلكيين والاطباء . فتري من مجرد اسما هذه الفصول ما حاول الكتاب وصفه وشرحه . فلصمري ان مواضع متعددة كهذه يصعب على العالم ان يوفيقها حتّى من الشروح ليحيط بها القراء . علماً من كل وجوهها

ولو شئنا لأخذنا على جناب المؤلف مأخذ شئى لولا علمنا بأنه لم يطلب من عمله إلا ان يقرب اليهم هذه المعلومات ليثبوا بها بعض الامام وتتحرر ليعفيهم الرغبة الى التسئق في هذه الدروس التاريخية التي لا تزال في مهدها وأول نشأتها ل. ش

Dawson (V. H. W.) : AGRICULTURAL DIRECTORATE OF MESOPOTAMIA. Dates and Date Cultivation of the 'Iraq. Part I and II, Price 10 + 5 s. nct. Cambridge, Heffer and Sons, 1921

### زراعة النخيل في العراق

يقضي زراعة النخل ماء كثير وحرارة بالغة والعراق غني بكليهما ومن ثم زراعته هناك منسمة الارجاب لاسيا قريبا من شط العرب فدى شجره الباسقة تمتد على طول ١٠٨ اميال وعرض ميل على ضفتي النهر منها ٥٢ ميلا على ضفة النهر الشمالية في ملك العجم. وأما مركز هذه الزراعة الحافلة بالبصرة. وقد وجهت ادارة الزراعة في العراق المنوطة بوزارة الداخلية نظرها بعد نهاية الحرب لاسيا السنة ١٩١٩ الى التفتيش عن زراعة النخيل فدونت نتيجة اجائها في الكتاب الفريد الذي نحن بصدده فضنه مؤلفه المستر داوسن كل ما له علاقة مع النخل من حيث زراعته وفوائده ورطبه وثمره وآفاته وتجارته. مع بيان مدخل محمول الاشجار وانواعها لتعريف ما يجب دفعه من الرسوم للحكومة عنها. فنشكر ج. ل

M. Paléologue. Le CUCUR, roman. Inbibliothèque Plon, n° 36, Prix 3/3

### رواية المسح

هذه احدى الروايات العديدة الشائعة في زماننا المثقلة للفرام بين امرأة تعيش في عيشتها الزوجية وشاب تامل العادة باقدانها به وهو لايتري إلا خدمة شهراته فيجتديها الى حبه دون ان يقوى على تحقيق نواياه الباطلة. وقد يعد الكاتب امتناع المرأة عنه فضيلة عظيمة وهيئات ان يدعى فعلها فضيلة بعد عدولها عن زوجها الى حب التريب. ومن ثم استعربنا فضل الاكاديمية الفرنسية التي خصت المؤلف باحدى جوائزها ج. ل

L. Hômon. MARIA CHAUDELAINE. récit du Canada Français. Paris, (Grasset. 1921, Prix. 6 f<sup>rs</sup> 50)

### قصّة ماريا شابدلين الكنديّة

قد بلغ هذا الكتاب في زمن قليل طبعته الاربعمانه لهذم رغبة الناس في مطالعته واما علّة هذا الراج فلأن مؤلّفه اخرجته في صورة حيّة غاية في التأثير بما اودعه في وصف عائلة افرنسيّة من اهل كندا من طبقات شعبها المتاز بالنشاط وسذاجة الحياة فتتبع افرادها وأحبا يوصفهم بزايا كل واحد منها وقناعتهم بشغل الفلاحة مع ما يجول دونه من الصعوبة لاشتداد الزمهرير في فصل شتائها الطويل . وقد استفد جهده خاصّة في وصف شهائل فتاة تلك العائلة ماريا شابدلين التي تقانت في خدمة اهلها وسبت بسجاياها الطيبة قلب احد كبار الاغنياء فخطبها لعلها ترضى بان تبدل كوخها بدار فخيم في احدى عوامم اميركة . فالتاة شمرت بيلها اليه الا أنّها سمعت يوم وفاة والدتها بصوت في قلبها يدعوها الى الثبات على اخلاق اجدادها وحبّ وطنها كندا والمحافظة على التقاليد الفرنسيّة فبذت اذ ذلك طلب خاطرها وفضّلت بشهامّة البقاء في وطنها مها تجده فيه من الشّات

الاب ل . دي پلاس

١ كتاب تعليم التقوى للأولاد : تأليف السيد دي سينور  
( ص ٢١٧ ) = ٢ كتاب التأملات اليوميّة في الحقائق المسيحيّة  
والاكليزيكيّة تأليف الاب شيفاسي خوري اسقفية سان كلود (المجلّد  
الثاني ص ٣٠٩ ) . وكلاهما تعريب القسّ ميارك ثابت الدراني اللبناني

طبعا في مطبعة الاجتهاد في بيروت سنة ١٩٢١ و ١٩٢٢

انّ حضرة القسّ مبارك ثابت رئيس دير المخلص في بجنين لا يزال يتاجر بوزناته الخمس متاجرة العبد الامين الصالح . فانه وقف قلعة السّال على خدمة الدين ونشر تعاليمه الخلاصيّة والدفاع عن حقائقه . وما هوذا اتحنا باثرين جديدين من تعريبه وقد احسن في انتخايمها . فالاول كتاب شهير للطيب الذكّر الاسقف دي سينور وضعه لإرشاد الاحداث الى التقوى منذ نعومة اظفارهم لتطبع في قلوبهم انطباع

النقش في الحجر. وقد عهدناه افضل كتاب للقراءة الروحية في المدارس الكاثوليكية اذ اتخذ المؤلف يسوع الطفل كثال للنشأة يتقدمها كدليل امين الى ممارسة اجل الفضائل في كافة احوالها وتصرفها مع الله والتقريب ونفسها. أما الكتاب الثاني فقد سبق لنا وصف مجلده الاول (الشرق ١٩ [١٩٢١] : ٥٥٠) وبيننا ما لهذا التأليف من عظم الشأن للحياة المسيحية. فان التأملات اليومية للاب شيفاسي هي كخلاصة الانجيل تحثري لكل يوم من أيام السنة بمض اعمال او اقوال او امثال السيد المسيح تنذني النفس وتسمق بها الى اعلى مراتق السيرة النضلى. وهذا المجلد الثاني يمتوي ١٨ تأملاً لاشهر الربيع الثلاثة من اول اسبوع الصوم الى ختام الزمن النصحي وجمعة المنصرة فكأننا نود لو يتخذ كل مسيحي ولاسيما كل كاهن وراهب كدستور حياته الروحية وتأمله اليومي

ل ش

## كتاب المحاورات الرهبانية للمطران جرمانوس فرحات

عني بطبعه وتعليق حواشيه القس طانيوس شبلي

بمطبعة القديس بولس حرجا (لبنان) سنة ١٩٢٢ (ص ١٨٥)

هذا احد آثار ذلك الجهاد النضال الذي شرف وطنه وملته وورثته بآثره المدينة المطران جرمانوس فرحات. حشنة مؤلفة الشهر ثلاث عشرة محاوراة في كل واجبات الرهبان على طريق السوال والجواب. وقد قصد بها خصوصاً رهبانية البلدية وهو كل واحد لكانها ومنشئها الاولين فأدرك دون سواه رسوماً وقايتها فأحب ان يدون معلوماته في هذا الكتاب الجليل الفائدة. وقد أحسن كل الإحسان حضرة القس طانيوس شبلي لاذ استخرج هذا الاثر في مدقته فأبرزه الى النور واطاف اليه الحواشي لشرح بعض آرائه. وقد تعجبتنا لترك صفحة بيضاء في محاورته الشامنة (ص ٨٠) عن لروسيا. فرجمنا الى نسخة خطية لتعلم ما المرجح الى حذفها فاذا فيها سؤال عن العلاقات بين روسيا. الرهبانية وروسيا. الكنيسة وكان الاولى اثبات الاصل كما وضعت مؤلفه الطيب الذكر. ومما حظناه في هذه المحاورات انها وضعت قبل اثبات الكونسي الرسولي لقوانين الرهبانية اللبانية وقرائنها باربع سنوات قفني

كلام السيد جرمانوس فرحات ما لا ينطبق معها . وقد اشار حضرة ناشر الكتاب الى بعضها . وهناك ايضاً اجوبة شتى يحكم فيها المؤلف بالخطأ الميت على فاعلها وهي لا تتجاوز الخطأ المرضي او تحتاج الى بعض التمييز . وكذلك ينسب المؤلف الى المنذري الفقر والطاعة ما يختص فقط بفضيلتيهما واكلهما . فهذه وايشاء غيرها كانت تحتاج الى بعض تملقات . ويا حبذا لو عرض هذا الكتاب قبل طبعه على زوار الكرسي الرسولي . وقد اضاف حضرة القس شبلي الى هذه العاورات اولاً صورة الراهب الكامل ولم يُفندنا اهي للسيد فرحات او لغيره وقد اُيف على انه لم يجد منها نسخة كلمة . وثانياً رسالة للسيد المذكور في رسوم وعوائد الرهبانية في عشرة فصول مفيدة جداً وهذه الرسالة كان سبق حضرة الاب شرل ابيلا ونشرها في المشرق ( ١٦ ) [١٩١٣] : ٧٢٢ - ٧٣٠) فنشئ على همة القس شبلي ونحطه على . واحلة تفتيشه عن آثار رهبانيته الناضلة وقد سرنا انه عزم على كسر تراجم بعض مشاهيرها في كتاب عنوانه الكواكب

ل ش

## شذرات

✠ اثران في رئاسة القديس بطرس في صيدا في شهر نيسان الاول لنبذة السيد كيروك ديقريوس القاضي بطريك انطاكية والاسكندرية ولورشليم وسائر المشرق . والثاني نشره في هذه المجلة حضرة الاب انطون صالحاني في عددهما السابق . فنشور غبطة البطريرك ويتناول الموضوع من حيث وجهته الكتابية والنطقية والتاريخية على غلط موثر في العقول والتلوب . أما مقالة الاب انطون صالحاني فكتابية محضة مبنية على آيات الانجيل الشريف ونصوص سفر الاعمال بحيث لا يستطيع ان ينكسر براهينه القاطعة الا السيد المكابر للحق . وقد طبعا على حدة لافادة العموم تباع في مطبعتنا بثلاثة قروش

✠ سر تأثير مناجاة الارواح في نشر المشرق في العام الماضي (١٩٢١) ٢٧٨ و٣٥٢